

عاشرة كفاح عمال النقل

بنا عمال العالم، يا شعوب واسم العالم المظهد، اتحدوا

العامل التونسي

عدد 28 * جوان 1975 * اشترك في 10 أعداد: دينار * الثمن: 100

الخبر والحرية للإجماع الشعبية

اضراب عمال النقل بالعاصمة هو بدايه مرطبه تاريخيه جديده يدخلها الشعب التونسي في كفاحه من اجل التحرر الكامل من جميع قيود العبوديه والقهر واستغلال الانسان للانسان .

ها المنمرج الجديد في ثنية النضال دخلت فيه الطبقة الشفيله وحلت بيه للطبقات الشعبيه الاخرى آفاق واسعه وعريضة وبنات بيه حجره هامه في سيمان الجبهه الشعبيه اللتي لازم غدوه تلم الطبقات الشعبيه باش تخوض معارك حاسمه وتحقق انتصارات كبيره .

الدور الطلائعي اللتي لازم تلعبو الطبقة الشفيله داخل صف الشعب قاعد اليوم يبرز بالشويه بالشويه من وسط النضالات والمعام العماليه الساس الموضوعي اللتي باش يتقام عليه حزب العمال الثوري . وها الاضراب التاريخي هذا يصم خطوه نحو تحقيقها الهدف .

ها العدد الخاص وان كان جاء بشويه توخير نظرا لعدة عوامل موضوعيه ، يحاول يجاوب على اهم المسائل اللتي طرحهم الاضراب اللتي فهمانهم وهضمانهم بيزيد يقدم الوعي العمالي درجه اخرى لقدام .

المستوى الجديد اللتي وطلو النضال اليوم يتطلب من الجريده مجهود ديمما متجدد .

بعد الملحقين اللتي خصتهم الجريده للروز اضرابات البطوليه اللتي عملوهم عمال السوريتراس في اول مارس واول ماي ٧٧ و الملحق اللتي خصتو لنضال عمالنا في الهجره ، ها العدد الخاص يجي يكرس الخطوه الجديده اللسي عملها النضال الشعبي في الغتره الاخيره

نضال صامد

نمرفو رواجنا مستعجلين لكن ع الاقل اعطينونا نص بيضا هـا
الاشغال * مدير تغذية الشغل دويه ما بدا يمكـك
ويتدروس فاحو فيه وطروده *

التصال بتدعم والنظام يحضر في القمع

* في الجامعة حركة المساندة بدأت تتحرك هـ الاضراب
كان عام في جميع الكليات ورغم اللي الشرطه ملوقه المركب
الجامعي في الجبل الاحمر وكتيه : انذاب في شارع ٩ افريل هـ
الطلبة عقدو اجتماع عام مع التسعة متاع الصباح باش
يبحثو ثلاثة مسابـل اهمها اضراب عمال شركة النقل *

الطلبة في النطاق هذا كانوا بكلهم متفقين على
مبدأ المساندة هـ فيما يخص تطبيق المبدأ كان تشه زوز
موافد : ثم اشكون قال تعبطو في مظاهره لباپ معسدون
وتمه شكون قال نتبعو طريقه غير مباشره * وبعد ما صادقو
على لائحة مسانده للعضريين ترفعت الجلسة والطلبة تواعدو
باش يزيديو يجتمعو في العشي *

* في وسط المستودع العمال كانوا متبهين ببعضهم
وواثقين اللي اضرابهم ماشي مليح هـ وهذا علاش كرسو رواجهم
للمناتق هـ تجمعو خلق خلق وقعدو يتحدثو في امور النقابه
ومشاكل السياسه بصيفه عامه هـ وبحكم الجو اللي كان سخون
بالنضال * مستوى الوعي حسب ما تبلور في النقاش كان عقـال
يتطور ويعلى بزياد هـ من القانون الاساسي وزيادة الجور
لدور النقابه وحياته عاشير هـ ومن هيمتة حزب البرجوازيه
وذكتره بورقيبه لتحريـر النقابه وتكوين حزب العمال هـ

* قدام المستودع الحاله كل ساعه تزيد تتوتره قوات
القمع ماشيه وتتكدس هـ بعد اليوب غلط المعرك وطوفان م
السرطيه والناس اللي يعملو انا حضيـه البوليسيه يفرقوهم
بالكفه والنشه هـ الطلبة اللي هزو للخدامه لائحة المسانده
رما ت لجماعه منهم في الحبس والبقية مع برشه فراجـه كـلاو
قبل م ينجمو بهربو * بعد نصف النهار وصل التوتستر
متاع الحاله لدرجه كبيره ياسر والمواطنيين ما عـسانس
مدرقين تا بيدهم للخدامه هـ اللي يتعدى ينظر للبوليسيه
والعسكر بعين الشامت وقوات القمع شايقين نقتة الشعب
وتترفضو حتى ولاو بسبو ويضربو ها من بجي قدامهم * مع
الاربعه متاع العشي كلاب الدم ترشقو ويدخلوها فرنديسي :
تمه زنازه متعديه من باب سعدون ماشيه لحياته باب العلوج
لكن البوليسيه على ما كانوا مترفضين ما فرقو بين حضيـه
ودفينته هـ زدمو ع الناس اللي ورا * العيب ومكنوهم بالعصي
على والده صارت قاتريه والناس هاربه تتجاري * ما تسع
كان الصباح والا رحمان با رحمان هـ ألفت بيننا با رحمان
في الواقع تجمع قوات القمع في الشارع واستفزازهم
للمواطنين لدرجة استخدام العنف ما هي الا مقدمه لهجوم
ع الخدامه هـ هذا علاش في نفس الوقت كان تمه حملـه دعائيه
مفرغه غايته عزلان المعضريين على الشعب بجمع الوبائل *
* وزير الاقتصاد عمل على قلة الخبره متاع الناس
واتكى ع الكذب بواسطه الارقام باش يظهر :

اللي الشركة صرفت ياسر فلوس للخدامه (٣٢٠ الف
دينار في الحمله م المدير للناس) ناووز بغطي الحقيقه
اللي يحريها القانون الاساسي بمفـه كوتو معمول من عام
١٩٥٢ على اجور الخدامه في الوقت الحاضر اضعف ماشعه في
قطاع الاقتصاد بصيفه عامه *

اكثر من ثلاثة الاف عامل ومستخدم تابعين للشركه
القوميه للنقل كانوا مقررين باش يعملو اضراب نهار ٢ ماي
المساله جد في جد والدليل بدا يظهر مع طلوع الفجر هـ من
الاربعه متاع الصباح بداو الخدامه متاع مستودع باب سعدون
وفي طرف ساعتين كانوا العمال الكـل واقفين وحتى حد ما ضرب
ضربه هـ حتى ما كينه ما خدمت وحتى كار ما خرجت وقبـع ما
خلط الباقي هـ دويه ما حلت الاذاره متاع الشركه بحسبنا
الرين * ج * م * (T.G.V) لحقو زاده الموظفين هـ الناس
الكل على فرد كلمه هـ وما جات التمنيه الا ما كانوا الخدامه
والموظفين جملة في حالة اضراب تاما *

المطالب معروفه من بكرى هـ القانون الاساسي
الايجور هـ اعياد الخدامه وهوما يطالبو بتجديد القانونون
الاساسي المعمول من عهد الاستعمار لكن جميع الصناعـي اللي
عملوها مشات في الريح هـ كذلك اعياد وهوما يطالبو بترقيـع
اجورهم لكن طوافرهم حفات وما بلغو حتى نتيجـه هـ
ما موجود كان التيلفيـط هـ وبعد ما سبرو ياسر جا * الوتست
الا ما عاد تمه حتى تنبيه باش يدا فـعو على حقوقهم كان ثنيه
الاضراب *

اعدا * الخدامه نعتوها الاضراب يكونو "سوفاج" فسي
في بالهم بمثل ها النوع م البيهتان يشوهوه في عينيهـن
الشعب ونسا والواقع اللي ما ينجم ينكرو حتى حد وهو كوتو
الخدامه ما وصلو لها الموقف الا ما طابو م الجري واللهبـط
النقابه الخابنه وقت اللي عملت روحها ما في بالها بشي
قبـع ما تفضت لكن بغلات هذا وقايـع الاضراب تكشف الحقيقه
وحدها هـ تنفيذ الاضراب بكيفيه بعيده ع القوضي وبمفـسه
شامله ياكـد اللي الخدامه الكـل متنتعين بيـه وفي وسع
البال تحضرو لوه هـ اللجان اللي تكونت من بين الخدامه
لتنظيم الاضراب قامت بالامور به متاعها على احسن ما برام
ومن اللي خذات المسؤوليه التنظيميه بين يديها ظهرت
عليها دلائل الحماص والكفا * هـ سكرت البيبيان متساع
المستودع ونصبت العسه في كل بقعه هـ حتى حد ما يدخل الاما
يجري البيلافه متاع * وفي المراقبه كان تمه انتباه كبير
وبغلات اللي البوليسيه ما نجمو يدخلو للمستودع حتى م
السرطيه والبيوعه اللي تنكرو وجبو ينسو في وسط الخدامه
باش يخلطو الاضراب تكشفو وتفضو قدام العمال *

قدام تحضير الاضراب وظهر اللي بانو بالكاشف
اعدا * الخدامه لتطهم الصح ودايو ما عندهم هـ الحكومه
خرجت اليوب بالعبات في بالها بالارهاب توصل تا تسرع
الخدامه وتجعلهم يخافو ويثكو الاضراب هـ مدير الشركه
ومدير تغذية النقل مشا و يتجاراوا للمستودع في بالهم
التيلفيـط والقرهدين ما زال يتعدى هـ لكن الخدامه اللي
وصلو عملو اضراب كيف ما يلزم كان في مقدورهم باش يواجـبو
جميع العناصـرات زاده هـ البوليسيه وقت اللي ولاو يتداحسو
قدام البيبيان ويحاولو باش يترماو لداخل الخدامه عملولهم
انذار وقالولهم عن طريق المدير : "اللي يتعنطر ويدخل
للمستودع رانا تمبو عليه العمازوط ونشعلو النار * كذلك
لما دارو لالخذهه وناووز خلبونا نخلطو باش نجـميو الكاسه
متاع الغلوس هـ الخدامه فوشكوهم وچاويوم بصرامه : "احنا
ما ناسر سراق هـ السراق معروفين اشكون هوما *
المدير متاع الشركه كيف بدا يتيهنس ويدجل : ضاحو فسي
وجبو : "ها كذاب يا كذاب" وتمه شكون جاويو بالفلاقي : "احنا

وقمع وحشي



اللي الاضراب خطر على الاقتصاد الوطني وعلى الوطن
جملة (اخنا هنا نفهمو بالطبيعة خطر على البرجوازية).

قيادة الاتحاد الغاينه استنكرت الاضراب في بلاغ رسمي ، وادعات اللي المضربين قامو بيه ما غير ما علمو الاتحاد مع كون اسماعيل الكبري الكاتب العام للجامعه النقابيه تجبر قدام الخدامه باش يعترف اللي الاتحاد في علمو بالاضراب ، لكن رغم اللي ظهر كونو كلاب العسه متناع البرجوازية ما يتكلموش على نفس الموجه عاشور الخاين قد عمل في الاجتماع في جرة الاجتماع ويطرده في الخدامه المضربين م الاجتماع ويسب فيهم ونعتهم بكونهم "خفنه مشوشين متبنيين ايدبولوجيه مستهوه" لكن الخدامه عارفين كل شي وشعارات "عاشور خاين ، عاشور دجال" ماجاتش م الهوا .

ودخلوهم لبيوتهم باش يعالجوهم ويواسيوهم . وبعد ما وكلوهم وشربوهم ورعاوهم من كل ناحيه زادو شعورهم باش يدو صحيح في نضالهم ويواصلو الاضراب حتى للاخر .

النضال متواصل رغم تكسير الاضراب

الخدامه ما طيسوش ريسم رغم التعسف الوحشي اللي جعل اضرابهم يتحطم ، من غدوه واصلو نضالهم وقعدو شادين صحيح ، اغلبية الخدامه ما مشاوش للخدمه والكرارات اللي خرجت من المستودع كانت قليله ياسر والكل أما يسوقو فيهم خدامه متخانلين و الاخدأمة بجنبيهم بوليسيه والا البوليسيه يديهم ، الخدامه اللي أكثر شجاعه حاولو باش يخفمو أصحابهم اللي رجعو يخدمو باش يطلو ويواصلو الاضراب ، في الورشه متناع التطليح الخدامه كانوا في غاية الغضب والشوره وكيف دخل عليهم واحد بيوع هزوه رجل وجناح ولوحوه لبره . البوب كانوا محتلين المستودع وكل مشوار بدخلو باش يجيرو العمال ع الخدمه . الخدامه رفضو باش يخدمو تحت تهديد السلاح والبوب باقي ساعين باش يجيروهم الخدامه والبوليسيه متقابلين والجو عمال يتكهرب وفيسع ما دخلو بعضهم ، واحد خدام تعدي بهذا البوب باش يضره على راسو وهكه بدأت المعركة ، الخدامه تلاحو باللسي لقاوه بين يديهم (بلايك حديد ، بولونات وغيرها) ودافعو على رواجهم لكن قدام قنابل الغاز والمهاوات اللي نزلت عليهم كيف الشتا تجيرو باش يتخباو في المخازن . رغم اللي ميزان القوه موش مترادع العمال ما خروش بسهولة ونجمو يطلخو نصيب لا ياسر بيه من قوات القمع ، ثمة خدام يحسن الجيدو تغلب على 8 بوب وكان ناوي يزيد اكثر لو كان موش البوليسيه تماما وفيه ، وعلى ما طارت لهم منو دويه ما حطوه في الكار مشاوها بسرعه كبيره حتى ضربت خدام وجرحتو جروح خطيره وجبر ما خلط للسيطار مات .

سكان باب سعدون والحلفاوين جاو مع الخدامه وبدادو يلوحو في الحجر على البوب ، وفي وسط المعركة تخرجت مرتخدام جرح كبير استوجب هزانتها للسيطار ، البوب دخل على العمال بالسلاح وكانت معركة اخرى داميه قام المستودع كانت بالفعل مجزرة وزياده على البوب شارك فيها الحرس والشرطة العسكريه الكل تماما وفي الخدامه والنتيجة كانت فضيحه ، أكثر من 50 خدام مجارح في حاله مخره وقرابة المائه توقفو وتحشاو في الحبس .

تصميم الخدامه ع المقاومه رغم هالوحشه الكل ما ضعفس بالمره ، الخدامه قراو حساب تفاوت القوه بينهم وبين العدو ، وواصلو نضالهم بالطريقه اللي رازيه ¹ملائمه

الراديو والتلفزه بدادو حملة التشويه على بكرى ، برقيات التأييد متناع اذنان البرجوازية هابطه كيف الشتا . وقد ما يعلى مستوى النضال قد ما تزيد اللهبه متناع الحقد تغمق في الكذب والتشويه ، الدنا ، والسقوطيه متناع ابواق الدعايه وصلت اندعات اللي الخدامه حاولو تنظيم مظاهره لكن فتلو ، واللي كميات كبيره م الشراب والبيره دخلت للمضربين في المستودع .

في المشيه كان واضح اللي الدوله حبت باش تخضع الخدامه بالعنف وكل شي توجه لعزلان المضربين على الشعب وتوقيف حركة المسانده ليهم باش دولاب القمع يقوم بتكسير الاضراب .

هجمة وحشية لتكسير الاضراب

قوات القمع ما صدقت الليل طاح وتفاجات بالمضربين الجامعه كانت فارغه ، والشعب موش موجود في الشارع باش يفرض بحضور واحترام العمال جماعه م المضربين وروحو يتفقدو في أهلهم واللي تبقاو في المستودع كانوا تابعين بعد نهار كامل م النضال وفيهم حتى اللي رقدو باش يرتاحو شويه ويستعدو لغدوه ، النظام رغم هذا الكلك ما كان واثق من روجو وجمع ضد بعض ميات الخدامه عدد م البوليسيه

والبوب ما يتموروش العقل ، ومع ماضي ساعه شاف الجومناش باش يزدمهم ع المستودع . قوات القمع ترمات رمييه وحسده يقنابل الغاز ومن حينك دخلو الخدامه بالكرومات والعصي وشدو بهرسو فيهم تهريس حلو فيهم واجبه عمرها لاصارت وبعد لاشهدوهم دارو سركلوهم وجيروهم باش يتعداو بالواحد بالواحد ما بين زوز صفوف البوب ويبيعو فيهم بالضرب ، مجزرة باتم معنى الكلمه وبالطبيعه باش تكون نتيجتها مرعيه من غير شك ، زوز موتى وأكثر من 150 مجروح غالبهم في حاله مخره ، وبعد لا كلاب الدم فشو غيظهم أمرو الخدامه باش يخرجو م المستودع ويديهم لفوق ، ومن ثمة ساقوهم باش يخرجو م حتى وطلوهم لجهة باردو وين ظهرلهم باش يسبيوهم في المرا ، ولو كان موش المواطنين حشود باش وخياهم يتعدو ها يمين على وجوهم .

الشعب عرف اولادو وديار باردو حلت بييا نهـ واستقبلتهم ، المواطنين فيسع ما تضامنو مع الخدامه

مظاهرات 4 ماي التاريخية

والشعب بصفته عامه وتظلموا وراحهم بالمواب قبل ما يهبطو للميدان ، وينقد ما لاحظنا اللي نهار ٢ و ٣ ماي ثمة عويسه ترهويح ، بقدر ما لاحظنا اللي نهار ٤ ماي كانت الحركة فعلا رابعة .

المظاهرة لما تفرقت وقع ضبط جزئياتها في اجتماعات قعدت مسترسله بدون انقطاع طول الليله ما بين ٣ و ٤ ماي ؛ في ها الاجتماعات تقرر باغري السباح التلبه الكل بتجمعو في الكليات اللي هوما فيها ومن ثمة يهبطو جماعات جماعات للبيعايع المعلومه وفي وقت معلوم حسب الخطه اللي قعدت

نهار ٤ ماي باش ييفي يوم تاريخي في النضال الديمقراطي متاع الشعب التونسي . العمال والتلاميذ و افراد الشعب على اختلاف طبقاتهم تلاقوا في ساحة النضال ضد الفستبه مع الطلبة اللي هبلو بتنا هرو في الشوارع باش يعيرو على تضامنهم مع عمال النقل ويوريو درجة استنكارهم للدكتره وتعلقهم بالديمقراطيه ، هاذي بداية مرحله جديده في كفاح الشعب ، مرحله الكفاح ضد العدو المشترك .

الطلبه ما وصلو باش يحققو هالفقره في صف الشعب الا ما تجاوزو التردد و فهمو ضرورة ربط نضالهم بنضال العمال

بقية

لجنه لجمع التبرعات لقيادة المضربين كايبو الوقت وقت صدقه موني وقت نضال ، لكن الاقتراحات الجديده كانت حاضره وبيع ما قصت التنبيه على اللي يحبو يتلوعيوه الاغلبيه كانت ماعيه في اتجاه المسانده الفعاله وفي العيصه تاكد اللي باش توقع مظاهره من غدوه ولازم نتحضر مليح ، وبالفعل تحضر كل شي* بالقداد وزياده ع الوطيه اللي واحلها النظام مع الغداهم في العابوتاج اللي جعل حركة النقل باقي مفرغه ، لغري روحو واحل مع الجماهير اللي هبلت للشارع تنظاها والطلبه في المقدمه متاعها ، عمال وتلاميذ وشوهرات واصناف اخرى م الشعب الكريم وتلاقوا الكل نهار ٤ ماي مع الطلبة في مسانده عمال النقل . لكن ها اللقاء التاريخي تعدي في الواقع نطاق النضال من وذا طابع نضال ديمقراطي موجه ضد الدكتره البرجوازيه بصفه مسانده ، وهكك بعد ما كان النظام مسخر فونو لستظيم اضراب عمالي وجد نفسو مجبور باش يحرك دولاب القمع ضد الشعب اللي قام في وجه الفاعستبه وربط مطلب الخبز بمطلب الحريه . لكن رغم كل ما قامت بيه القوات الفاعستبه من توحش وانتصار الجيماهير وفشل النظام كان واضح . وهذا عايش الحكومه مسانده الكفاهي البيوليس وباريوالات الحزب اللي تعدو ساهرين لعقاب الليل وكملت هبلت الحرس من بوقبته .

النظام ولي خايف خصوصي بعدما زاد عرف اللي العمال العاضبين قاعدين يستعدو باش يدفنو رفاقهم اللي ماتو تحت القمع وبعدما سركل البلاد وعشر الثنايا اللي توصل للجلال بالبيوليسيه ، رجعلو شاهد العقل وتوقع الحاله باش تزيد تدخل بعضها . وكيف شعما هكك زرب روحو وبدا بوخر بالتوالي حسب قوات القمع الشارع ، وسبب الغداهم الموقوفين وبيع ما خلط المعنا فق الاكبر وعمل روحو حارص على تحسين احوال العمال وفي نفس الوقت دور الهجوم للحركه الثوريه والتالبيه وزادت الحكومه سكرت زوز حابيات وقامت باعقال برعه متفخين وبلبه معروفين بافكارهم التقدميه

رفاقنا الحبيب الطرابلسي وكمال النفزي ماتو ضحية العمليه الفاعستبه متاع نظام بورقبيه ، نظام الاستغلال والتقهير والدكتره ماتو وهوما يعاركسو بكل شجاعه على حقهم في حياة افضل ، ماتو في قلب المعركه من اجل دنيا جديده ، دنيا يتجمعو بعيثو فيها ويعيش فيها الشعب عيشه العزه والكرامه . لكن دم رفاقنا عمرو ما يمسي حرام . دم رفاقنا الحبيب وكمال زاد صبغ العلم الضمر متاع الطبقة الشغيلة بالضرر وزاد حفر حفرة اخرى في قبر المستغلين والمتجسرين .

نضال صامد

للحاله : السابوتاج ، تكسير القطايع ، الكارات المتكبه على حاقة التنبيه ولات حاجات عاديه ، الكارات اللسي بغيرهم البيوليسيه على العشي بعملو دوره و يرجعو للمستودع ، في الباساج كل متوار تتجمع الكارات وتولسي حضيه كبيره ، العمال رافضين الخدمه والبوبخايف من التجمعات و يفرق في العمال والمواطنيين بكل وسيله ، بعض كارات غداهم البيوليسيه وساقوهم لكن الشعب مسانده يحمي يركب فيهم وحتى اللي يركبو الخلاصه والمراقبين يرفضو باش يخلعو عليهم ، النظام جند كيران تابعين للسياحه باش يتخلب على العقاوم متاع الغداهم ، المدير نزل على المراقبين في بالو باش يلقى العقاومه متاعهم ضعيفه لكن ها المناولات بكثها فطلت والمراقبين ما حبسو يكونو بيوعه ، وتعديل الحركه في البلاد تعد متواطل . في وسط ها المراع المر العمال كانوا شاعرين باهيميه وقوة الاضراب وكلامهم يدل اللي هوما حاسين بالانتصار : "هاذي اول مره توقف فيها الخدمه في بابعدون ، الديبو متاعنا هو قلب العاصمه" كذلك يدل اللي هوما غاضبين : "حتى وقت الاستعمار ، وقت اللي كنا نعملو اضراب ما كانش القمع بها الوحشي" ، تعليقا تنهم على التصريحات الرسميه كانت ديما في بغيثها : "الحكومه تقول اللي الشعب عارضنا هذا كذب ، بالعكس ، الشعب يساند فينا" ، حنا شرنده ماله والطلبه شرنده ماله ، ما لاشكون تبيتي ؟ " .

المسانده الشعبيه تكبير وتطور

جنب استمرار النضال العمالي حركه المسانده توسعت عمال سيدي فتح الله متضامنين مع رفاقهم ونفو الخدمه ساعتين . عمال عركه نقل البضائع وبيعمينو الجنوب كذلك الدوكارات في خلق الواد وعمال سو كوميئا في بنزرت اختارو ها الوقت ودخلو في اضراب من جبهتهم ، التلاميذ في صفاقس فررو الاضراب ووزعو منشور مسانده للعمال ، الطلبة عاودو نظمو وراحهم للمسانده من جديد وتعقدت جلسه عامه في كليه الآداب (شارع ٩ افريل) ضمت اكثر من ٧٠٠ طالب وكانت اهم نقطه في جدول الاعمال هي مسانده عمال الشركه القوميه للنقل ، وبعد لانظرو الطلبة في نتائج العيومات الوحشيه اللي تعرضولها المضربين وقع تحديد عدد الموتى والمجاريح وتقدير عدد الموقوفين ، وكانو الطلبة الكل متفخين بكون القمع اللي تعرضولو العمال اقوى واعنف م القمع اللسي يتعرضولو هوما في العاده ، ثم وقع النقاش في الموضوع متاع المسانده . هنا ثمة صوت "مستبرسته" قام بتنادي بتكوير

تجسيم للوحدة الشعبية في النضال

خلاو البوليسيه محتلين البيعه ومشوا حسب الخطه للموعود الآخر في ساحة تبريلونه.

الساحة كانت تغلي بالناس فيها ما يزيد على أربعه آلاف روح، عمال وتلامذه وشوميرات وموظفين وغيرهم وكلسو جاوا الطلبة باش يستانو المظاهرة البوليسيه كانوا قلال وما عرفوش آش يعملو لما انطلقت المظاهرة، مشوار فسي الساحة ومنها تعدا والمتظاهرين لساحة المنجي بالي وكلمو التنيه على نهج الجزائر ونهج الجزيرة حتى ليا باب الجديد باش خلطت قوات القمع وبدأت المصادمات. البوليسيه الطرطيه وباربوات الحزب دخلو يضربو في المتظاهرين ويحاولو يفرقوهم من قبل ما يخلط البوب ويدخلها بالوحده متاعو. لكن الطلبة ما كانوا يوقرو بسبوله قدام الضرب خصومي وكون الناس المتعددين يشجعو فيهم والنساء تزغرد عليهم ونعمه اللي قالو للعارين: "ما كمش رجال كان تهربو" وهك حتى اللي يتلزو باش يهربو بعادو يرجعو للمعركه باكثر شجاعه والتلامذه زاده بدورهم تصادمو مع قوات القمع وفيهم اللي ضرب البوليس بكف والا ابونيه.

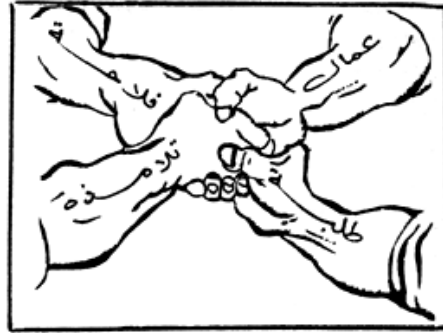
المتظاهرين وخروليا باب الجزيرة والكرات اللي تتعدى من غادي تتوقف والركاب متاعها زياده على الخدامه يهبطو ويلتحقو بالمظاهرة ونعمه البعض من السواق اللي تعمديو على توقيف حركة المرور ويدو الطريق بالكرات قبل ما يهبطو منها. المتظاهرين خذا ونهج روسيا تاوين يرجعو لساحة تبريلونه من جديد وفي تنيبتهم تمكنو بجماعه من باربوات الدستور ومرمذوهم. والظاهر بلخوجه اللي حضر بكرهيتسو للبيعه شافوه بعض متظاهرين وهجمو عليه بالحجر والسبان، ولو كان ما خلطوش البوب باش يدا فعو على سيدهم ودخلو فسي الناس بالعصي باش يبعدهم راهو كلاها في عظامو. قدام باراجات البوب المتظاهرين تلزمو باش يتراجعو لساحة اوت وين كان ثمة ٣ كارات مسكرين التنيه، وبعد ما عملو مشوار تفرقو على اساس الاتفاق ومشوا حسب الخطه للموعود الثالث في باب الخضرا.

جبهة سوق سيدي البحري تجمعو قرابة ٣٠٠ طالب ومنسن اللي انطلقت المظاهرة العدد قاعد ماشي ويكبر المتظاهرين شدو نهج مدريد لشارح الحريه وما خلطو البوليسيه الا ما المظاهرة وصلت لنهج (لامارن) قورش الاكبر ثمة بوليس يمكن بطا بلقاءه وحده وقعد يضرب فيه باخسي المتظاهرين دارولو وعطاوه طريقه حتى لين داخه وكيف فاق ولقي روجو في حاله مزمره جيد الفرد متاعو وقعد بهدد في الفارغ في بالو يعمل في كارر لللكسوه اللي لابساها. المتظاهرين تعداو ومن نهج فلسلين لنهج كانوا بعد ما خذاو معاهم عبايه حجر باش يواجهو قوات القمع، وخدامه القاراجات اللي موجوده بكثرت في ها البيعه انضمو للمظاهرة وبدأو يحمسو في الناس باش يزيديو يهتفو بشعار "عاشور يا نجال يا خاين العمال".

مع ماضي ساعه المظاهرة بدأت تخف، وهنا الطلبة قرررو باش يتوقفو ومن ثمة يتفرقو على اساس الملقى كيف العاده، وكيف ما لاطو الطلبة بانفسهم نهار ٤ ماي كان نهار تغلب المظاهرة المنظمه والمتحركه على القوات الفاشتيه اللي ما نجمتق تمنعها وفي الواقع نجحاح المظاهرة موث مجرد انتشار من صف الطلبة باش يفتخرو بيده بل هو كذلك نصر للطبقه الشغيله والشعب التونسي بصفه عامه ولايد تسجلو الحركه الديمقراطيه ويقعدلها تاريخ.

سريه واللي كانت محددته ثلاثه مظاهرات بالاولي تنطلق من باب سويقه والثانيه من ساحة تبريلونه والثالثه من باب الخضرا. كذلك في الاجتماعات هاذي وقع تكوين لجان للمحافظه على النظام وتعيينو عليها مسؤولين هوما وحدهم اللي يعرفو الخطه متاع المظاهرة. وفي نفس الاجتماعات وقع النقاش حول الشعارات وتحضرت القايمه هاذي:

- * احنا معاكم باعمال
- * احنا معاكم يا شعب
- * عمال فلاحه طلبه، تلامذه، بكلنا متحدين
- * الشهريه هي هي، والمعيشه غلات علي
- * الخبز والحريه للجماهير الشعبيه
- * عاشور يا نجال يا خاين العمال
- * بالخوجه يا ناهيتسي



كل شي حضر في طريقو ومن غدوه الطلبة باش يبرهنسو اللي كلام الليل مدهون "باللفل" من التمنيه متاع الصباح بدأت الجلسات تتعقد في كل كليه، الناس الكل تقدح ولجان المحافظه على النظام تتعمل وحاركه خصومي لما زادت تعزرت وتقاومت المعامل المضبوطه ومع العشره تعطلت الشكاره. كلية الآداب كانت ملوقه بالشرطه والجيش ومن جبهة المركب الجامعي الشرطه العسكريه كانت واقفه على طول الثنايا. قوات القمع كانت عازمه باش تمنع الطلبة من الخروج مع بعضهم لكن الطلبة نجمو يتحايرو على التطويق بالخروج مع بعضهم في مجموعات صغيره على راس كل وحده مسؤول من لجان النظام لاهي بيها ويقود فيها حسب الخطه والمجموعات الكل تلاقا حسب الموعد مع ١١ في باب سويقه وهك تلمو تقريب الفطال. ثمة حفنه بوليسيه ومعاهم طاشعه من باربوات الحزب حيو يفرقو الطلبة ودخلو يضربو فيهم ياخي الطلبة ما خلاوش من رواجهم ورجعولهم بالامنسل وصارت معركة بالكراسي كلاو فيها باربوات الحزب طرايح وهربو يتجروا ومن بقعه لبقعه، هك انطلقت المظاهرة وما صدق الشعب الكريم لقاها ما اللي هذا حب بيرد على قلبو ودخل مشارك فيها خصومي عمال النقل وكذلك الشوميرات اللي كانوا غادي وعلى كثر ما الجماهير حاقدته على الدوله ثمة كرهيه متاع بوليسيه ما تعداو والمتظاهرين الا ما تفتقوها. من باب سويقه توجهت المظاهرة لجبهة باب بحر وفي كل خطوه تزيد تكبيره قرب باب قرطاجنه عرضتها كار ياخي السائق هبط يتظاهر وخلي الكار مطيشه في وسط التنيه. المظاهرة قطعت مسافه طويله ودخلت على نهج مالطه باش تتعدى لساحة الانتفال لكن البوب فيسع ما تجمعو في ساحة العمله وين وقعت المصادم بينهم وبين المتظاهرين. صارت عدت اعتياكات، توقفو فيها البيض وتجرحو فيها اخرين لكن المتظاهرين فيسع ما تفرقو بتفرق الطلبة اللي

كأسب و آفات

في الوقت الذي تُولدُ البورجوازية جذات ثنوية - الغضبية، وتخلت على العمال الجماهيرية تخد فيها بعد ما قامت بتعزيز دواليب القمع الإداري والسلبية بالمخبر من وقتالة الأرواح، في حين الجماهير الضعيفة عنت ثمة النضال وقامت سياسة الدكتور تواجته فيها بعد ما فهت الطبيعة الرجعية لنظام بورفيمه عميل الامبرياليه من كل الطبه في الوقت الذي الدولة عقت من جديد على اتجاد النضال، و فاعده كتكر في العمال الوقتيه متناع الطلبة، بينما الاطراب عام في الجامعة والغضب عامل جميع العدامه في الوقت الذي الحاكم تملوه والحيوات توثبتة بالمناطلين، والساجين السياسيين مفرجين على النظام، والتزكه الديمقراطيةه والتغريه كل يوم على هجره جديده في الوقت الذي التزعه الفاشستيه ساعده والمقاومه الضعيفه كبرت في هالوقت بالذات طرقت الاطراب متناع عمال النقل بالعاصمه نهار ٢ ماى.

قبل بضعار نوبره خطب في البلاطاريم بمناسبة فرة ماى وقال الذي الدولة موش تمكثن تشامع (وقتا كان تشامع ١٩) مع العدامه التي تملوه اطراب وحكومتموش مستعده للضرب، لكن اذا كان الوزير الامل (متمثل بورجوازية العواص الاول) حث بوى الذي الفاشستيه زايدة في عتافا و عتال النقل رتو عليه باسم الطبقه الضعيفه والضعيفه عامه و بوايوه بالي اذا كان دولتة البورجوازية عندها هزائة الدكتور ه الطبقات المتفلسده عندها صرة العداومه والصابجني في الاخر.

اهمية الاطراب وانكاساتو على الحياة السياسي

اطراب عمال النقل زياده على الافاق السياسي متناع وانكاساتما بالنسبة للواؤجنتين المتقابلين، كان عندهو اهديه خاصه من حيث هو حركة نضاليه ناله الاعمال يتعلمو لعمدان الكفاح كئله كؤده طاهره ما تمكثن ان يهيا من الذي ولاك البلاد تحت هيمنة البورجوازية التنصيه، وبالخصوص كؤنها تيزرت في العاصمه بعفتها اكبر مدينته في الجمهوريه، ووقت نشاط اقتصادى عتدو علاقه متباغمره بعدد كبير ياسر من الجماهيره وما فيزيكو الذي اهمية الاطراب كانت ياينه عتد العدو والمديق: البورجوازيه تحقت الذي هي تزبه كبيره لعمالها السياسي والاقتصاديه وفوتت كل قوتها من ابواق المعايير جهاز القمع سياسى تواجفعا، والجماهير الضعيفه رغم الذي فيها افراخ حصل لهم عويه تعب، فبمع ما فهت الذي اهداف العدامه هي اهداف الجميع وما يتخلت بنضالهم، ولنا الدكتور البورجوازيه دارت للكتف، بجماهير الضعيفه وعلى راسها الطلبة ما قوتن تنفجرح، وهيت للتمعجه حثب لجنب مع العمال.

اهمية الاطراب تاكثرت في ما بدا على خاطر بالنسبة للبورجوازيه، الرزح يتكلف بشاره كبيره، ويا لنسبه للضعيفه في وجه الحاكم لازم ياهي يكون عندها تاثيرها، وبالنسبة للجيوشين القديرات عندها ما ييزرهمو العمال هوما ساشي الحركة الاقتصادية وقت الذي يوتفوسو العدمه البورجوازيه تاكل كيوط وتولي تجبوره باين تزحف توره. الناس الكل عارفين هالحقيقه والتطورات بكلها كانت مرهونه بالطبقه الضعيفه، بعني على قة ما يسدوم الاطراب ويقتوع موقف البورجوازيه بضعف والامثال

الضعيفه المعقوده على تزك العمال تزيد قوتو، ووهنا رغم الذي دولة البورجوازيه جرات للقمع الوحشي سياسى تخفي مصالحها، في وقت عتده تحركات معاليه اخرى يجتنب عمال النقل الذي ققدو عاين صحيح. وبعد اربعة ايام الرهاب تيزرت البورجوازيه باين تظلم راسها. بالطبيعه هنا تختركو الجماهير الضعيفه وعلى راسهم الطلبة، كان عندهو مفهولو على تخفقر الفاشستيه، لكن صمود عمال النقل واتساع حركة الاطراب سوا، في فالصانده والا من اجل الحقوق، الذي تجاوز نطاق العاصمه لداخل الجمهوريه كان عندهو تاثيره الحاسم بدون جدال على خاطر تطور النضال من الديمقراطي هو نفسو كان نتيجته لحركة العمال وصمودهم قدام النقص، و انا كان البورجوازيه وقرت قدام تماعد النضال. خوفها من اتساع الحركة العماليه كان مخطوط عندها في الدرجه الاولى، الذي تاكده والهيمه الوحديه في الاول، والا لسي كانت عاينها تقويف الحركة قبل ما تشرى لبقايع اخرى.

في الواق اضراب عمال النقل، وتزى باللموسن التذوق

نهار الاضراب

ظنيت الزعد على لسانسي نلغاه في يدكم تمكثنول حيث تشارككم بالانساني ويا ما عندي تسامول

هيو هتو ليا بسمعدون ● غتوه يقلى غدوه سمسون ● غدوه المستقل نشمسبون ● هاذي بياترة بابسمعدون



● يا ما بدين ميات الكسارات هزونا معاكم لسمعيد فلولولنا في النضالات غلقتو من فن جديد

● و نجيدها اميال على اقدامي نسيار الاضراب نوظل تخيبي وسلا مسي ينسي الاعتاب

● انا حيث تعني القديعان تشارك نعالهم بعنانيه نلغاه دم و دغسان نسمتجوي و عرابسا

● شفت القوه ضد القوه شفتموت العالمل ذو ي عقت الحاكم متو كتكوى

آفاق نضاليه واسعه وعريضه

زياده على قضاة الواقع الطبقي متناع العدو وكفنان طبيعتو الفاشستيه، وزياده على لختان النضالات المغرسته متناع الضعب وتعميق مضمونها الديمقراطية، اضراب عمال النقل فتح آفاق توليد الوخذه الطبقيه للعمال وتخلانها اكثر تاثير على العدو سوا. من الناحيه الاقتصادية والا السياسي، على خاطر المطالب الذي تعقل من اجلها الاضراب موش ما نعم كان الخداهم الذي عملوه بالممكن تعز جماهير العتال في معظم القطاعات زياده على الذي يكفوه في نفس القطاع معما كانت البيعه الموجودين فيها. المطالب الذي من هالتوع نتجت تحرك عيرات الالف من العمال قرة وقت. وعمال النقل الذي خترو اضرايهم في وقع الببال، وعغلسو اتصالات باين يضمنو مساندة رفاقهم في اماكن اخرى وخطو السيمان الذي باين تخطل اضرابات المستقبل محزك لنضال طبقي واسع بقتل التضخيرات والاتصالات الذي لايد تتجسا وز متو كة طلبان المسانده، وتتركز على فكرة القيام بنضال مفترق على اساس مطالب وخذ. اضرابات المسانده والا الذي قامويها عتال اخرين من اجل مطالبهم في نفس الوقت متناع اضراب عمال النقل و قرات الذي الوقي متناع الطبقيه الضعيفه في ارتفاع كبيره والذي وخذة النضال المتعالي اخر واقع ولازم يتطور النضالات باين تقدي لبعيد. كذالك بالناقد للطلبيه الذي زادو عتقو نضالهم الديمقراطي وزياده على الشهورات الذي نخلو ميدان هالنضال، اضراب عمال النقل حل البنيان قدام وخذة الحركة الديمقراطيةه وتخلانها نعاله اكثره سوا. من ناحية الوقي والا مسن الناحيه النضاليه، على خاطر المطالب الديمقراطي موش ما نعم كان الطليه الذي كانوا في طبيعة الضعيفه بالممكن تعز جميع فيئات الضعب. ومطالب من نوع حربيه التنظيم وحرية الراي، ممكن تحزك مئات الالف مسن التلاميذ والفلاحه الفقاري وغيرهم. وبطاهرات ماى قرات الذي الوقي متناع الجماهير الضعيفه قابل للتطهور والانتفاخ حول العتال الذي اليوم ناضلو من اجل مطالب اقتصاديه، وغذوه لا بد باين ناضلو من اجل المطالب السياسي، والجماهير التي توختت وراهم لازم باين توامسل المسيره النضاليه حتى للاخر.

الطبقه الضعيفه هي القوه الناحيه في النضال القات بين الضعب واعداء الضعب. واذا كان هالطبقه توخذ صفوقه وتاغذ بين بديها مطامع الناس الكل، لا بد باين تحقذ المعهه التاريخيه متناعها الذي هي قيادة نضال الضعب حتى للنصر النهائي. هذا بالطبيعه ما يجيش بين لياك ونهار، وعتال النقل تزهنو كون الطبقيه الضعيفه سياسى تولي تلعب دورها البلاغي في النضال على قريب، الذي الذي تجعل للطبيعه العماليه في الوقت الحاضر تستمر فيها برسه معقات. يلزم قبل كل شي تزيد تدقم مساهمتها في الحركة الثوريه على خاطر هالمساهمه هي التي يتوقفا عليها بنشان الحزب الثوري المتعالي الذي باين يتقوده الطبقيه الضعيفه والضعيفه كل في ثنية الشوره من نصر لنصره كذالك يلزم تيزدل اكبر مجهود لتنظيم الحركة العماليه بمختلف الناحيه، بالناقد لتعميق المطالب الديمقراطيةه لجماهير الضعب عن طريق المبادره المتعاليه بدون عك ولا اختلاف. وهنا بالطبيعه، الطليه العماليه اليد مع طباعه الشبيهه المنتفخه يلزم يعطيه العناية الكافيه لمكافحة الطلعات اليساريه واليمينسي بدون فكه ولا زهد.

الناشي الذي تلمبو الطبقيه الضعيفه في النضال، البوحيتيه متناع البورجوازيه بين بديها، ودولة الاشتغاليين يعومها والا يتوخيرها، كانت قاهته الذي نضال العمال بقدم ما يتطور بقدم ما هيمنة الطبقيه البورجوازيه تولي مقصدته بالمتمق. المساله صالدة صراع طبقي كاسح، ودولتة البورجوازيه واجبت العمال الضعيفين بالخراب والتقتيل باين تخفي مصالح طبقتها، لكن وقت الذي عافت هالمصالح باين تزيد تتعهد، رات من المناسب باين تخميها بالتؤخير والتنازل. ومن الناحيه الاخرى جميع الفئات الضعيفه المعقوده، عافت في العمال القوه العائله الذي تجتم تكون اكبر نخر للنضال وقد ما تربط رويها بسها القوه المناطله هي بذورها قدام الالك في تكبير شوكة العدو بولي تمكثن تحقيقه. المساله صالدة مقاومه للدكتوره، والجماهير الضعيفه ساندت العمال في مطالبهم بحقهم الضعيفه، لكن لما تيقنت التي التأييد وخذو موش كاشي تحزمت ومات رويها في التعميه.

● عفت البوبه عفت الجيوش ريت نضال موش تفويش ● شفت سلامه سمعت صباح صباح الضعب يجب يعييش

● و نجيدها اميال على اقدامي نسيار الاضراب نوظل تخيبي وسلا مسي ننسي الاعتاب

● درت تعني في السحوم قريب الشوره قريب الدم ليوم ولي ختسر الملم

● و نعيش من بلاد لبلاد نغنى ونجكي عالجهد في متو في عز الاعباد

● و نجيدها اسفار على اقدامي بعد الاضراب نوظل دعاه في كلا مسي وتوفى الاعتاب

تونس في ماى ١٩٧٣

التكتيك

الأضراب ولي سلاح هام في يد الطبقة الثقلية و نوه هذه من التي بدأتها اهمية تناكده . هنا بالطبيعة دولة الاشتغال ليعين تحديدا تجعلها السلاح مغلول سوا . بالمعايير الادارية والا بالمناورات متاع البيوتة فسي وسط النقابة و لبره لكن رغم هذا العمال التي ضحوا و عشرات السنين من اجل حق الاضراب قاعدتين يحيبو فسي الامجاد التاريخيه متاعها السلاح و كل مره يتعلمو من التجربة و يزدو بخدقو استعمالو بالصواب . و من جملة الحاجات التي متاع و خطوه كبيره في خذافها هي قواعد التكتيك الصحيح التي هي شرط نجاح الاضراب . ههنا الفواعل غالبها ولي معروف و تطبيقها في غالب الاوقات يتم بطريقه صحيحه و صوابه . و عمال الشركه الثوميه للنتل في اضرابهم متاع ٢٠ ماي عطا و الدليل القاطع على ههنا .

ما تمارشك التي تمه برشه ناس . خصوي في صفوف العده . ما كانوا يتوعو الاضراب متاع عمال النتل بصير كيف ما صار على خاطر ما كانوا يتصورو التي الخدامه بوطلو يتحدو على فرد كلمه و ينزلو لعبدان النتل بصفه شامله . على اكثر تغدير كانوا يتوقعو "مركه كيف العاده" بمعنى يتصوروها توقيف عدهم بعرضوعات و بكيفيه مقلطه و قيسع بهذا كل شي و ترجع الحاله تحري محراره فسي الواقع عمال النتل صدو العقول الجاده و جبروها باش تفهم التي العمال قاعدتين يتطورو بسرعه . و اذا كان قيل وقعت اضرابا من غير تحضير توه تعدى وقت التعجاجسي و جا . وقت قربان الحساب متاع كل حاجه : ما يتعمل الاضراب الا ما يقع اختيار الوقت المناسب و الشكل المواتسي و كذلك ضبطان المراحل و تحديد البرنامج زياده على التعميه و تكتيل الصفوف . و كيف غيرهم عمال النتل بالعاصه لما فهمو التي ما تمه حتى تنبه لتعديب اهدفهم غير ثنيه الكفاح تجزمو لمواجهه الاشتغال على قاعده المره هادي . و قدام تصفدولة البورجوازيه التونسيه و ففوها وقفه ما هذه ذكرتنا بالنشاطات المجيده متاعهم ضد الاستعمار . لكن بخلاف فروع التنصيه العاليه و الشجاعه التي طهرها بمناسبة الاضرابات تنفقو لآنا حد استعمالو سلاحهم كيف ما يلزم . يعني لآنا حد كانوا حاذقين قواعد التكتيك الصحيح و لآنا درجه نجمو طيقوها .

اختيار الوقت : بعد ما كانوا و بين يعملوه في مارس . الخدامه و ففرو الاضراب على خاطر الطيبه و التلامه كانوا فسي عطله و تنسيق النضال معاهم موش ممكن يتحقق و ففوها . اختيار نهار ٢ ماي كان موفق من ها الناحيه و زاد على للاضراب معنى سياسي . على خاطر ربط النضال ضد الاشتغال متاع الشركه بالتحدي للدكتره متاع الحكومه هذا بأكد كون الخدامه واعين بمسأله الوقت . باعتبارها عنصر هام من عناصر التكتيك الصحيح لكن اختيارهم و لحو انوفيه عده مميزات . ربما ما كانوا يعرفو الوقت التي احسن من غيرو . ههنا ما نتسايو التي دولة البورجوازيه كانت هتمدهم للضرب حسب تصريح تويره نهار غرة ماي و احسن وقت للاضراب هو لما يكون العدو موش ملتفت للعمال و باش حيفا يكون لاهي في ومله اخرى .

كفاح مسترسل ... ماشي ويقوى !

كفاح عمال النتل بالعاصه ما هو ولد اليوم . الامجاد التاريخيه التي جلبوها في مقاومه الاستعمار موش ممكن تنسى . كذلك عمرهم ما تخلفو على مناهضة الاشتغال متاع دولة البورجوازيه التونسيه ففوها تنفضت خبايتها لصالح الشعب التونسي و مصالح الطبقة الثقلية بالخصوص . وقيل ما يعملو الاضراب العظيم (٢ ماي ١٩٥٣) التي نفضو بيه مرحله جديده في كفاح الشعب التونسي المتواطل . كما نو بعلامه استعمال اشكاله تقاليده محدوده مثل اللواتم و غيرها . عملو برشه اضرابات قصيره كان عندها هادي كبير . الوضعيه غير معقوله متاع عمال النتل هي التي جبرتهم من بكرى باش النضالات تحشي و تقوى . السبب الرئيسي مع غلام المعيشه هو كون القانون الناسي الليسي يفضي الحقوق والواجبات بين الخدامه و الشركه . موش مناسب بالكل . هالقانون صدر عام ١٩٥٢ يعني في عهد الاستعمار وبعان المستقلين التوانسه لفاوه بساعدتهم كيف ما كان مساعد المستقلين الفرنسيين . فعدو يطيقو فيه على حالوه و ههنا الخدامه كانوا ملزومين باش يتناضلو لتبديل هالقانون خصوي كون السمار كل يوم تطلع بينما اجرهم هي هي . زيد على هذا الامانات من طرف اعوان الدوله على خاطر الشركه بصيفتها حكوميه . عاظه برشه امتيازات التي بخدمو في سلطه البورجوازيه خصوي نوع البوليسي التي وصلو بيهم الدلال لدرجه كونهم اولو حاسبين العمال قران عندهم بالطبيعه هالمحرفانيه التي تغذات بالذكوره و الاقتصادات المتكرره . جبرت الخدامه زياده على الشركه باش يتناضلو و يمسو الدوله . ومن عمنا و لرد لجاي . نضال الخدامه فسي هالواجبتين ولي نضال جماعي . و في كل مناسبه يزيد يتقوى ويتنظم و من غير شك هالحاجات بگلها هي التي نلقوها برزت بصفه واضحه في اضرابات اكتوبر . نوفمبر و مارس التي فاتو .

في هالاضرابات هادي الخدامه ضربو عمقورين بحيره : قاومو الهيمنه متاع اعوان السلطه . و ففطو ع الشركه باش تتلحي بغطالبيهم . و زياده ع النتيجيه التي حصلت فسي الجبهتين الخدامه تاكدو من قوتهم و عافو بالملموس التي هوما بالفعل فوه لما يتحدو ويهبطو للعبدان . كذلك تاكدو التي الشعب ما يكون كان معاهم وقت الحزه و رغم التي الاضرابات كانت فجيته . فيس ما تفهمت الامسور و المواطنين جا و بجنب العمال .

في الاجتماع التي وقع بعد اضراب مارس . المسؤوليين ما نجمو كان يلتزمو " بصدور قانون اساسي جديد مع عسرة ماي . وهنا الخدامه كانوا مصممين على الاضراب لكن لعدة اسباب راو من الحسن باش يتعملو شويه و في نفس الوقت نزلو على النقابه و انذرو المعقبيين بالامر كونهم باش يتناضلو الاضراب اذا ما يتم حتى شي . لما توفي المهله ... و جال النهار الموعوده لكن في عوض يتم الوعد جاسا عاشر جبر في الاشتغال البورجوازي باسم الوطيه الثوميه و فطط عليه تويره يهدد في الخدامه التي ما برضاوش بالاشتغال و يخومو يتناضلو من اجل حقوقهم . هنا ما عاد حتى كلام ولا سلام . و العمال تلزمو باش يدخلو للمعجمه الليسي توخرت وكان لا بد باش توقع .

كل شي . كان حاضر . ودويه ما تمعلت الاثارة الفهران ففحت!

الصحيح شرط نجاح الإضراب

+ اختيار الشكل :

يحققها الخداه وقت النضال ، الاضراب كيف ما قال لينين : "مدرسه للحرب" ، و في ها المدرسه العظيمه يلزم الطبقه الشغليه تتعلم و تتدرب احسن ما يمكن باش تزيد تقوى و تولي قادره اكثر فاكثر على خوضان المعامع الفاصله و كسبان الانتصار .

+ التعبيه السياسيه

ابداها من جماهير العمال اللي باش تشارك فسي الاضراب حتى للجماهير الشعبيه اللي باش تدعمو و تحميه لازم توقع تعبيتهم على قاعده ، هنا اقتناع العمال متاع النقل يكون النضال هو الثنيه الوحيديه و مساهمتهم جمله في الاضراب توري اللي هوما تعداو و مرحله تعبيه خلا تهم على فرد كلمه ، لكن رغم اللي ها الاقتناع زاد تدعيم نهار الاضراب بالمناقشات ، ما ننجوش نقولو اللي التعبيه كانت كافيه ، على خاطر بعد هجوم قوات القمع مسا رجيش الاضراب شد ثنيتو و بالشويه بالشويه الطرطط تفرقت . كذلك بالنسبه للخداه في جهات اخرى و الطلبه و غيرهم ، المسانده اللي حصلت و لو ان عمال النقل هياوا شويه ، لكن التعبيه الحقيقيه ما حصلت الا لتصل لات اللي وقعت مع الطلبه و عمال النقل داخل الجمهوريه تكفف كونو المضربين كانوا معلقين اهميه على التعبيه الواسعه ، لكن هنا المسأله ما هياش مسأله اتصالات بقدر ما هي مسأله اشعاع و جيدان للتيار ، الشعارات اللي تتدافع على رغائب الاخرين لما تترفع وقت النضال تنجم تجيد اوسع الفئات من الجماهير ، هذا هو اللي وصلو لطلبه نهار ، ما في المظاهرات . و هذا اللي لا بد يتعلموه العمال في المستقبل . تحضير الاضراب سواء من الناحيه التنظيميه و الا السياسيه حسب قواعد التكتيك الصحيح يحتاج لبرشه اجتماعات تتمحض فيها الافكار باش

يخرج منها الصحيح و يرسخ ، و الاجتماعات اللي عملوها عمال النقل هنا و غادي حصلت منها فايده كبيره لكن الاجتماعات الواسعه لا بد منها و عمال السوريترا من كانوا عطاو المثل في تنظيم ها النوع من الاجتماعات في وسط النقابه و كيف وصلو اتفقو غادي على قاعده صحيه و لسو الخونه اللي في اداره النقابه ما ايدومش ، هبطو للمعمره و عملو لازم . بالنسبه لعمال النقل بالعاصمه و الا غيرهم ، يلزم منو هكك يحطو هذا في بالهم و يسعاو بان يستغلو النقابه لاقصى درجه ، على خاطر المعمارك عمال تقوى و التكتيكات النضاليه الصحيه لا بد تولي هي الساس في كل معمره . هذا شرط اساسي للنجاح والطبقه الشغليه عطات الدليل اللي هي قادره باش تحقق تقسيم مستمر في المجال هذا .

عكس توقيف الكارات في الشارع اللي كان معمول بيه من قبل ، الخداه اختارو شكل احتلال المستودع و منعان الكارات من الخروج ضربه وحده ، ها الشكل خلاهم ملمومين مع بعضهم كتله وحده ضد العدو و حتى مناوره متاع تفسيد ما نجمت تنفذ في صفوفهم ، زياده على الجو اللي توفرتهم باش يعززو قوتهم بتعميق الوعي و تطبيع الحماس اللي توجده بالحوار و المناقشه ، هذا ياك كونو العمال واعين باللي اشكال النضال موش فرد قيمه لكن اختيارهم لاحتلال المستودع و لو انو فيه برشه ميزات ، ما ننجوش نقولو اللي هو احسن من الشارع . هنا ما ننساوش اللي عمال السوريترا من كانوا اختارو غزان الكارات و قعدو و بجها في الشارع و كيف سركلتهم قوات القمع ما نجمت بش تقطع الاتصالات بينهم و بين اهلهم و المواطنين بخلاف كونها قعدت خايغه من استعمال العنف ضدهم قدام الناس حتى للاخر بينما مستودع باب سعدون ساهل تسركيلسو و عزلا نو ، زياده على كونو بعيد على العينين ، خصوصي في الليل و قوات القمع ما توهقشي من الزدما ن عليه لتكبير الاضراب ، بالطبيعه ها الاختيار موش هو وحده اللي شجع قوات القمع على الهجوم لكن من غير شك شويه و الا ياسر كانوا عندو دخل .

+ ضبط المراحل :

موش مشوار و يزي . الخداه كانوا ضابطين ميجال اوسع . ها التقدير جعل العدو يحس الضغط اكثر من السابق و كان ممكن باش تاقع مساومتو من مركز قوه مناسب ، هذا يوري اللي العمال صارو واعين مليح باهميه تقدير اطول للمراحل ، لكن تقديرهم للمده رغم كل شي ما كان مضبوط بكيفيه محكمه ، ما ننساوش اللي توزيع القوه مربوط بطول المده و قصرها ، و اذا كان الاحتلال موش ممكن يتواصل ، تعطيل الخدمه يلزمو يتواصل . و لما قسوات القمع نجمت تخرج العمال بالعنف من المستودع عجزها بان واضح قدام الما بوطاج ، بالطبيعه عدم ضبط المراحل متاع استمرار الاضراب بصفه محكمه موش هو بركه اللي خلى ها الاستمرار مذبذب ياخذ و يعطي ، لكن من غير شك تسبب في بعض التخليل و من ها الناحيه عنصر الضبطان كان ناقص

+ تحديد البرنامج :

اضراب كبير يعني مره هايله يلزمها برشه خدمه في كل ناحيه . تكوين لجان لتسيير الاضراب و المحافظه على النظام خلى الامور تتعدى في الريقله و تحضير ها اللجان و تحسين نشاطها باستمرار بين اللي الخداه ما عايش برضا و بالهمكي ، لكن مجموع الجوانب اللي لقات عنايه ، و لو جعلت الحركة ما تكونشي فرندي ، مسانده ننجوشي كونو مقتنعين باللي هذا الاحد الجهد ، مؤكد كونو اللي تحقق حاجه باهيه ، لكن باش تكون الخدمه متقونه برنامج الاضراب يلزم يكون غنى و حافل اكثر : تنظيم العسه المستمره ، ترويج الخداه على بعضهم و ترتيب الاتصال مع اللي ينجمو يعاونو في كل ميدان و غيرو و غيرو ... هنا ، ما ننساوش اللي الاضراب موش حاجه متاع كل يوم و كيف تتوجد المناسبه ، ملزوم تلاقى كارها ، و بفضل تظافر الجهود كلها يا ما فوايد ينجمو

<p>اشتراكات</p> <p>١٠ اعداد : دينار</p> <p>تبعث الاقانات والاشتراكات و الحواتل للحساب الجاري بالبريد :</p> <p>C.C.P. 31.251.00 LA SOURCE 92 EL AMEL TOUNSI</p>	<p>العامل التونسي</p> <p>EL AMEL TOUNSI</p> <p>BP 134</p> <p>75663 PARIS-CEDEX 14</p> <p>راسلونا بهذا العنوان :</p>
<p>LIBRAIRIE "NORMAN BETHUNE" 76, BOULEVARD SAINT-MICHEL 75 006 -PARIS</p> <p>LIBRAIRIE LIRE 16, RUE SAINTE 13-MARSEILLE I</p>	<p>"LA JOIE DE LIRE" 40, RUE SAINT-BEVÉRIN 75 005 -PARIS</p> <p>تبع جريدة "العامل التونسي" في الكتبات التاليه :</p> <p>LIBRAIRIE POPULAIRE 226, RUE DUGUESCLIN 69-LYON III</p>

لا.. لخروج من النقابة!

الخروج من النقابة معناه التفريط في امكانياتهما مساهمة للنضال وتحرير العمال من اسلحة التنظيم والتعبئة التي تتحقق في الاجتماعات والمؤتمرات وغيرها. الخروج من النقابة معناه تقسيم العمال في الداخل وفي لبيز وحلان خصوصاً بينناهم، في عوض الذي يكونون متحدين كتلة وحده ضد البرجوازية والبيوعه متاعها. الخروج من النقابة عساره للخدمات من جميع النواحي وما يقدمه كان مصالح البرجوازيين التي يحبون يستعملوا الخدمات ضد الحكومة الحالية وفي نفس الوقت يقضون عليهم باس ما تقوم لهم حتى قايمة.

ضرورة تحرير النقابة من البيوعه

لكن اذا كان الخروج من النقابة خياره كبيره للعمال مجرد القعد فيها ما هوش كافي، من غير شكرهم وجود البيوعه على راسها فممكن الخدمات يستفادوا منها فسي نضالهم خصوصاً اذا يستغلوا حتى للآخر كيف ما عملت عمال السوريتراس، الذي وصلوا باس يحضروا اضرابهم عتساول عن طريق الاجتماعات العامه في النقابة بالسيف على البيوعه وعلى راسهم عاشر الذي تدخلوا فيها الاجتماعات وما نجحوا يعملوا حتى خلد هذا تمكن وعمال الشركه القوميه للنقل في الاضراب متاعهم كانوا جزبوه واشتفادوا منو بدرجه لا باس بيها. لكن ما تولي النقابة مفيده ميه في الميه الا ما يستقوا منها البيوعه وتولي باليهنق نقابة عقال من ساسها لراسها. هنا العمال ما يلزموا يشاؤوا العاصي هيلزم يتفكره ديمه الذي الطبقه الشغليه التونسيه نجحت تخرج من صفوفها عمال مناضلين من نوع فرحات حصاد وترتفعهم بالنضال الحازم حتى تولتهم لقيادة النقابه، وفي الوقت الحاضر الخدمات في برشه بقايه قاعدين يتنازلوا ويحققوا في مكاسب من خفلتهم كؤنهم ولاوا شاعرين بقؤنهم وواثقين مسن ارواحهم كؤنهم قادرين على تحرير النقابه.

نضال الطلبة من اجل تحرير نقابتهم على البرجوازيه تواجهوا بالعنف نضال الخدمات من اجل الغايه نفسها لازم باس تواجهوا البرجوازيه بصوره اعنف على خاطر اهميه هذي وهذي موش كيف كيف والدكتوره البرجوازيه تعرف اشكون قتالها هذا علاش الخدمات يلزم يحطو مساله تحرير النقابه في بقعتها المناسبه في المصراع الطبقي، ويتحياؤوا للتعامل مع قدها ما يتحتم. هنا الفعاليه في النقابه هو الساس لكن ها الفعاليه من غير نضال تستهزم ما يوصل حتى لنتيجه. المشاركه في الاجتماعات والانتخابات وغيرها لازم، لكن الذي اهم من كل شي هو الحنايه النضاليه واعتماد الساليب الصحيحه في كل نشاط نقابي يعني لا بد من توفر روج الشجاعه والاعتداد للنضحيه والاعتداد على الجماهير ديمه.

بالطبعه موش لازم يتكلموا على الخدمات خارج النقابه زاده على خاطر معلوم الذي معناه كانت الامكانيات موجوده موش ممكن باس الخدمات يحضروا فيهم في نطاق قوانين الدستور وقرارات عاشر الذي مكنته النقابه. الخدمه السريه لا بد منها باس الخدمه العلنيه في وسط النقابه توصل للغايه متاعها. لكن الذي ما يلزموا يتعلموه هو كؤن النجاح النضالي القتالي لداخل والا لبره مرسوط بوجود قياده ثوريه التي لا بد يحي نهار وتولي في صوره حزب القياده الثوريه هي التي تغطي الخط الصحيح للنضال ولهذا يلزم العمال يقويو ارتباطهم بالثوريين باس يتبني الحزب الثوري العمالي في اقرب وقت ويطرده حزب الدستور متاع البرجوازيه الذي قاعد توه مهتمين ع النقابه.

اذا كان نتمه عقال على حسن نيه لزم الغنى باس يطرحوا شعار الخروج م النقابه مثل عاملات المستيتم التي قتلوا كؤا رطهم على كثر ما توتجوا من الغاين عاشر الذي وقف مع البطرون وجا. ندهم بكل وقاحه، وشقه زاده عمال اخرين قاعدين اعدا. الطبقه الشغليه يستو شولهم ويدزو فيهم للخروج م النقابه زغمه زغمه ما عاد فيها حتى امل بصقه كؤن البيوعه غايمين عليها وموتجيهنا ضد مصالح الخدمات مثل ما قاعد صاير. في سیدی فتح الله وعده بقايه اخرى. من غير شك الذي الاولين معذورين رغم الذي مؤقنهم سلبني لكن الثانيين معذورين ويلزم يرتو بالهم في المستقبل

اعدا. الطبقه الشغليه الذي عندهم اغراض مع الحكومة والاذناب متاعها يحبوا يستغلوا الغنى متاع الخدمات وسخطهم على اداره النقابه البيوعه باس يقضوا بيهم حاجتهم ويسي نفس الوقت يتفقوا ويخطوا في زقمه ما تتفقد، اعدا. الطبقه الشغليه يتحتموا الخدمات على النضال موش على خاطر مقتنعين بضرعيه المطالب متاعهم لكن على خاطر يحبوا "يقالوا" الحكومة وما عندهم حتى شجاعه باس يقبلوا للبيوعه هذا علاش يتقربوا للخدمات لكن بصفتهم برجوازيين ما بسا عدهم نضال العمال يتقوى ويعني في الثانيه الصحيحه، على خاطر مصالحهم هي بذاتها معده وهنا تلقاهم وقت الذي يتحتموا الخدمات على النضال يدزوا لثنيه مندوده باس يكتسرو ويؤهمه، ويقولوا للخدمات ما يلزموا تتعدوا ساكتين لكن يزيدوا يقولوا لعمال الذي تتحتموا وحذكم واخطاكم من النقابه. عاشر وجماعتو مبيوعين للحكومة وما عندكم ما تموزو في جزتهم.

اعدا. الخدمات ما بسا عدهم النضال يحتم في وسط النقابه رغم ان البيوعه على خاطر ها النضال قد ما يتقدم قد ما تزيد الطبقه الشغليه تتوجد وتتقوى وتواجه البرجوازيه بكيفيه منظمه وهذا من غير شك ما بسا عده البرجوازيه سواء كانوا موجودين في الحكم والا لبيزه وهذا علاش يعملوا رواجهم عاطلين ع الخدمات ويتصوروا فيهم بالخروج م النقابه باس تتشفت صوفهم وحتى اذا كان نجحوا يعملوا اضراب يتلقوا الحكومة تشكر خلايتهم وما عندهم فين يوصلوا من بعد.

النقابه شي وادارتها البيوعه شي

النقابه فيها ٢٨٠ ألف منخرطه يعني الجماهير العماليه المنتشره في كل جهه م البلاد، بينمسا اداره النقابه فيها عاشر وجماعتو يعني كشمه او باس يتعدوا على الصواب مختصين في البيروا. النقابه منظمه جيساره بناؤها العمال بتضحيات خارقه للعهاده وموش ممكن يتخالوا عليها مهمما كانت الحال. بينما اداره النقابه هيئه متقوره ملتقه بالبراق، والعمال ممكن يستقوا لو كان يحطوا في الحساب. الامور واضحه والتخليط بين النقابه وادارتها غلطه كبيره ما رتبتي كان للخساره وبعار الخروج من النقابه جاي من ها الغلطه سواء عن حسن نيه والا بتاييد الدعابه المتصومه التي بيتو فيها اعدا. الخدمات، على خاطر الخروج من النقابه معناه تركان اعظم المكاسب متاع الطبقه الشغليه لعاشر وجماعتو يقبضوا بيها كيف يحتموا ويستروها لخدمه البرجوازيه حتى لاخره الخروج من النقابه معناه عزلان كل مجموع م العمال على جماهير الطبقة الشغليه وحطانها في تركيبتها وحدها مباح البرجوازيه تتفاحي بيها وتحمقها ذوتها ما تهز راسها.

عاشور يادجّال، يا خاين العمال!

وعدت تتكرين ، معمله من غيره على التمهليل و من غيره اخرى على القمع . قاعده تحب تريح الوقت على حساب الخداه العايشين في الميزيريا . المشكله مسوون مشكله اجراءات اداريه كما يدعي عاشور . الحكومه ما خداتش موقف من المشروع اللي ضبط مطالب العمال هو كلام العباري بوري ملجح ما الحقيقه ، و الصباح بينها اكثر وقت اللي قال : «مطالب العمال مبالغ فيها ياسر .» معناها ما يمكن الموافقه عليها . موقف الحكومه واضح قاعده تبرول في العمال و تفكر كيف تدهلهم من البسبب و تخرجهم من الخوجه ، حتى كيف تزيد في الجرائد تغلسي المعينه و تبقي الحاله كما هي . لكن بغض الكفاح البولوي هاهم العمال تحصلو على مكاسب هاهم . الضحايا و المجرحين اللي تعذبو في زنايات البوليس هو الثمن اللي حقق النصر و قوه معتويات العمال لتطوّر كفاحهم ضد البورجوازيه . الاضراب هو اللي جاب القانون الناسي موش التفسيه مناه البيوعه اللي ما هم زعام كان في هزان النفع لاسنادهم اللي خادين السلطه .

القوادة و الدعوة للقمح

الخونه خافو اللي الاضراب يهدد في مصالحهم كيف ما يهدد مصالح البورجوازيه بصفه عامه ، و بعد ما لأحداث هرات الغلسه متاعهم ، طلبو م الحكومه باش تنعدل و تتقمص الخداه ، و ما أكفاهم عطيان اللبسات و التقارير للبوليس ما أكفاهم يطلبو من المديرين و الاعوان طرد العناصر الحيه اللي تتكلم على حقوق العمال هذا كلو ما أكفاهم زادو اقترحو في اجتماع الاطارات تكوين لجان رعايه تحمي مصالح البورجوازيه .

تكوين اللجان باش اتكسر وجوه العمال وقت اللسي يقوموا باضرابات ، يدافعو بيها على حقوقهم . اطارات عاشور قالو للبورجوازيه : الكذب و الدمغه متاعنا ما فادش ، لكن احنا مستعدين باش نكونو باربوات باش انماونو البوليس و نقويو اجهزة القمع . هذا هو موقف عاشور اللي تقول يكونها تمثل الطبقة الضعيله .

اليوعه أشكون يمثلو و منين جايين ؟

البورجوازيه باش تقاوم الحركة العماليه عندها طريقتين : الخونه الصفر لداخل و العمي لبره . و اللي يخليها تلقى الخونه في وسط الحركة العماليه ، اللي يوصلو لمراكز القيادة و لولو بالقوه ، هو من ناحيه وجود فيشه مظلوم العمال ، تحب تحافظ على مصالحها الكبيره سوا . اللي وصلت لها بالخدمه ، و الا اللي عطاها لها البورجوازيه باش تشربها و تسكتها ، و من ناحيه اخرى وجود فئات موش عماليه مثل الساتذ و المتوظفين منظمين في نقابات ، و فيسع ما يتمعدو لمراكز القيادة في الاتحاد . من هالنز و نواحي يتوعدو الخونه الصفر في النقابات اللي يحطو و راجهم على ذمة البورجوازيه ، و هانز بالطبيعه تشربهم و تستعملهم كيف يلزم ضد الطبقة الضعيله باش ما تتجبرش لجيدان العمى و كفتان الطبقيعه الديكتاتوريه متاعها .

في البلاغ اللي عملتو ادارة الاتحاد الخاينه نها ر الاضراب نلقا و الكلام هذا : «ان الاتحاد العايشي للتوسط للفضل الذي تمكن في بحر السنتين العاضيتين من تحقيق الكثير من رغائب الشغاليين .»

ها الكلام موش صحيح ، الواقع يكذبو ، على خاطر المكاسب اللي حققها العمال ما كانت بغض ادارة النقا به ، تحقيقها كان نتيجة للكفاح اللي قامو به العمال ، كان نتيجة الاضرابات اللي يهددو بيها مصالح البورجوازيه و نذكرو ادارة النقا به حاجه بركه توري اللي هي موامله دمغيتها و كذبها ، نذكروها بالموقف اللي وفتتو مع عمال شركة السورتراس في صفا عام ٧٢ ، موقفها كان الاستنكار و التنديد و التهديد للعمال اللي قمعهم النظام و حاكمهم و طرد الكثير منهم . ها الكفاح هو اللي حقق القوانين الاساسيه في شركات النقل الجهويه ، و هو اللي جعل البورجوازيه تطلب راسها و تقرا حساب وحدة العمال و كفاحهم . جهودات ادارة النقا به ما ظهرت كان في هرقبات التاييد و الولا . للبورجوازيه ، و في بيانات التنديد و الاستنكار لنضال العمال اللي يعتبرو عاشور شغيب و فوضي . موقفها مع السورتراس هو نفس الموقف اليوم مع عمال الشركة القوميه للنقل ، لكن كيف ما رضخت البورجوازيه قدام و فقه عمال السورتراس ، ها اليوم ترضخ قدام نضال عمال الشركة القوميه للنقل .

ها الأحداث تعطينا درس ثمين ياسر و توربنا بالمحسوس اللي الكفاح هو التنبيه اللي تنجم الطيبه العماليه تفك بيها خوفها ، رغم انف البيوعه و الكذب و الدمغه متاعهم .

في نفس البلاغ نلقا و كذلك : « القانون الاساسي لا عون الشركة القوميه للنقل بعد دراهه و مناقشه مع السلط المعنيه ، بحيث اصبح جاهزا لا يتالكب الا بعض الاجراءات الاداريه .» هي الواقع الاضرابات اللي قامو بيها العمال من قبل هي اللي خوفت الحكومه و حركتها موش عاشور و ادارة النقا به البيوعه ، لكن بسما ان الاضرابات كانت محدوده الحكومه ما عطا تشقيمه كبيره

الحبيب عاشور و الجماعه اللي دايرين بيها كما عامر بن عايته و الحبيب الشاوش و الآخرو ما يمثلوش الطبقة الضعيله ، ما يمثلو كان البورجوازيه اللي حطتهم على راس الاتحاد . عاشور قال اللي الاضراب موش شرعي لكن يعمارضتو لزيادة الجماهير العماليه و عدم قدرتو على مخاطبتها و اقناعها ، ثبت اشكون هو بالفعل موش شرعي . ثبت اللي هو و جماعتو ما عندهم حتى تمتبل للعمال ، و اللي هو ما مفروضين ع الاتحاد بالقوه باش يخدمو مصالح الطبقة الحاكمه . هذا شي معروف من بكرى و الناس الكل في بالها اللي عاشور يهدق في يد الحكومه ، اتطردو من الاتحاد و الا ترجعو حسب ما يظهر لها . لكن بمناسبة الاضراب زاد ظهر اللي العماليه الموجوده على راس الاتحاد ما هي الا كميه مبيوعه ميه في العميه .

ما هي البدايه !

أيها الرفاق العمال في شركة النقل

تعدى اليوم ازيد من شهر على المعمعة التاريخية التي عشناها الكل مع بعضنا . و من لوازم النضال انو بعد كل معمعة العامل المكافح يا قف وقفه صغيره و يستمرض نضالو و يغيص و يقيص و يغريل و يصفى و يخوف في الآخر آش حصل و آش ما حصل .

ثرنا في اضرابنا على حياة العبيد اللي كنا نعبو فيها كيما يعيها كل خدام في تونس اليوم . الواحد يخدم نهار و ليل كي المتاجي و يروح في آخر الخدمة لدارو بيد فارغه و الاخرى ما فيها . حتى معروف مرتسو و صارو ما يلقاش . و ما يجي آخر الشهر الا ما يتبلغ بالدين و ياخو الشهرية ، شهرية الهانه ، ما زالت تحتسي ما سخنتش في يدو تذوب في رمة العين ، و هكاك العام اثنا عشر و المحراث راكب على الكروم و دمننا و عرفنا ما شي بلا حساب بعشش في الصباح اللي يديهم لروسم ما يهزوهاش و يعييو في الثروات من دمننا و لحمنا .

ثرنا على ها الاستغلال . ثرنا على الخدمة المعيبة . و لكن زياده على هذا ثرنا على الدكتره و الظلم اللي مع ها الاستغلال و الميزيريا ، لا يكتفي الخدمة المعيبة و الشهرية الضعيفة زيد فوق من هذا الاهانة و السطاكه و التمرمد ، العباط فينا و في الكلاب و التصف و التطريد و التمزيل . كرامة العامل ما عاد عندها حتى وزن .

هذا هو اللي ثرنا عليه كلنا مع بعضنا بعد ما ايسنا من رحمة ها الكمشف مستغلين و ما عاد ما نترجاو منهم كان المزيد من النهر و الاستبداد . مطلبنا كان بسيط و مضبوط : قانون اساسي يضلنا حقوقنا و اجارتننا و علاقتنا مع الاداره ، قانون اساسي يقيد من ظلم الاداره و تمييزها و ما يغليناش تحت رحمة الشيفان و المديرين يتنكلو فينا حسب شهوتهم بيتانون و بغير قانون . و تحزمننا الكل مع بعضنا نماركو على حقنا في الحياة ...

و تعدى الاضراب و كانت معركة حتى واحد منا ما يتصورها تا قع هكا . كانت وقفه بطولية سجلها التاريخ ، سال الدم ، دم العمال المناضلين و تكتبو سطور حمر بيرفو باغ بيدينا و خالدين في ذاكرة شعينا و طبقتنا الشفيلة على مر الدهور . و لليوم ما زالت آثار الجروح ظاهره على ابدان الكثير منا و ما زال منا شكون في السببطاره و التراب اللي دقنا فيه صحابنا ، ضحايا الغدر و الوحشية ، ما زال نادي .

مؤكد ان المعركة كانت داميه لكن قدام اللي تحصلنا عليه يهون كل شي . ثرنا في بالنا باش نتحطلو على القانون الاساسي . فكينا القانون الاساسي لا محاله ، لكن اللي جا . في بيدينا ائمن و اعلى من الف قانون اساسي تحصلنا على مكسب نجيبو بيه في المستقبل كل العكاس من اصغرها لا كبرها . زياده في الاجاره و القانون الاساسي تعطينا البورجوازيه اليوم و تعاود تفكهننا غدو . اما المكسب هذا ما يدر يفكهننا حتى حد . ها المكسب العالي الثمين هو وحدتنا و قوتنا ، وحدة الشعب و قوتو :

١ - شكون منا يا رفاق كان يتصور اللي الاتحاد متاعنا باش يظهر كيما ظهر في حركتنا البطولية . اتذكرو كيفاش الـ ... قلب متاع عمال الشركة كانو كأنهم قلب واحد ، فيهم نفس الشعور و نفس الاحاسان ، و الوقفه متاعنا كانت وقفه وحدة . اليوم هذا مارسانه بالمحسوس و لتي عندنا و عني تام بيه . هذا هو الكنز اللي لا يتقدر لا بغالي و لا برخيص ، على خاطر بوحدتنا نجسو نعملو المعجزات و بالخصوص لما تكونو واعين بالقوه متاع ها الوحدة ، موش تيدا راقده عندنا و حتى حد ماو فايق بيها . اليوم تحلت عينينا !

٢ - لكن اللي فقنا بيه اكثر من هذا ، فقنا بالمحسوس اللي ما ناغ وحدنا . آلا ف العمال وقفو معنا : مسن سيدي فتح الله حتى لسوريتراس ، من الدوكارات حتى لعمال نقل البضايغ ، ظهر بالكاف اللي احنا جزء من طبقه و حده بانث وحدتها قوه خارقه جبرت الحاكم باش يوخر . و ها القوه بالنسبه لينا اعلى و ائمن من القانون الناسي على خاطر بيها هي العمال ينجمو يقضيو على اطل الداء ، على النظام الاستغلا لي بيدو اللي مجوقنا و سفقسنا ، بيها هي ننجمو ننصيو حكم العمال على البلاد و وقتها احنا نصدرو القوانين الاساسيه موش بصدروهم علينا و نسي دولة العمال الخدام بيذا راسو مهزوز . و في اضرابنا الاخير ذقنا شويه مطعم الكرامه و حلاوة الحياة لعا الراس بيذا مهزوز . ربما القانون الاساسي اللي تحصلنا عليه ناقص و الأباش بيدي جبار على كاغل ، ربما تكسرتنا وتهتمنا و سال دمننا ، لكن في النهارين اللي عشناهم هزينا روسنا و طيسنا روس الظلام ، عشنا ايام اسباد في باب سعدون فلنا كلمتنا و سمعنا صوتنا و غلنا الاهانة اللي لحقتنا سنين . اليوم رجعنا للخدمة من اول جديد لكن معنا تذكاري بين عينينا بورينا شويه كيفاش ممكن تكون دولة العمال . هذا الكل اكتشفناه لما اكتشفنا وحدة الطبقة الشفيلة و قوتها في اضرابنا . مكسب غالي تهون قدامو كل تضحية و كل خساره .

٣ - اللي اكتشفناه كذلك في اضرابنا لغادي من وحدتنا احنا و لغادي من وحدة الطبقة الشفيلة هو وحدة الشعب كلو . المشاهد اللي عشناها نهار الجمعه ، ما يستحيل نساوها . كل عامل يلزمو بنقشها بيث عينيه و يحفظها في صدره ، على خاطر تجلات فيها للمره الاولى من مدة سنين وحدة الجماهير كلها في النضال . شكون كان يقصو ر اللي وقفة الشعب باش تكون هكاك ؟ شكون ينسى المدى اللي تقبل بيه الشعب كلو اضراباتنا . رجال و نساء ، كبار و صغار في الشمال و في الجنوب و حتى في البجره ، آلا ف و ميات الآلاف من المواطنين كانوا يلقوهم و يعقولهم الكل معنا . كل الجماهير حثت اللي معركتنا هي معركة الشعب كلو و نجاحها كسب للجماهير كلها و هذاك علاش الشعب توحد معاها و وحدة الشعب ظهرت اكبر قوه ، هذا زاده ما جابهولنا الاضراب .

لكن مكاسب المعمعة التاريخية متاع ما ي تحيلهم كتاب كامل باش نخرجوها كلها . النضال قدامنا طزال طويل . لازمنا نعملو خطوة اخرى في تنظيم صفوفنا و تعميق وعينا و تدعيم وحدتنا الغالبية . يلزمننا ننظمو نقاشات مع بعضنا داخل الشركة باش ياقع تعميم مكاسبنا على جماهير العمال و كذلك مع رفاقنا خارج الشركة باش يكون اضرابنا مكسب للطبقة الشفيلة كلها و للشعب كامل .

عاشت وحدة العمال ! و المستقبل راهو لينا !